

دورة القواعد النافعة في الأسماء والصفات – الدرس الخامس

الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين. اما بعد فما زلنا

مع ذكر القواعد النافعة في الاعتقاد ومربنا - 00:00:01

اه سبع وعشرون قاعدة وبقيت لنا ثلاث قواعد ثم بعد ذلك اي بعد ان نتم هذه القواعد نأتي الى قضية المهمة وهي تطبيق هذه

القواعد. كيف نطبق هذه القواعد وقبل ذلك اه كعادتنا ان شاء الله تعالى نبدأ بمراجعة - 00:00:25

هذه القواعد فمن يذكروا بقاعدة من هذه القواعد نعم ايش ايش؟ لا توجد ذات بدون صفات. بعد؟ نعم نعم الاصل في النفي للصفات

انه يأتي مجملة واذا جاء مفصلا فيأتي لسبب - 00:01:01

وقد جاء في كتاب الله تبارك وتعالى لثلاث حالات وهي اما تكذيب مدعى او دفع توهم او التهديد او التهديد. ونضيف الى هذه

القاعدة ايش قلنا قلنا وهذا النفي لا يأتي يعني مجردا. وانما لابد من اثبات ضده. لابد في هذا النفي من اثبات ضده - 00:01:36

من يضرب لنا مثالا في اثبات الظد في النفي يعني يعطينا مثالا للنفي ويثبت ضده نعم الزنا والنوم لما نف قال لا تأخذه سنة ولا نوم.

نثبت ماذا كمال القيومية كمال وليس القيومية كمال القيومية. يعني هاي المسألة مهمة جدا هي ليس مجرد السمع وانها كمال السمع -

00:02:04

لان قلنا ان الاصل في صفات لا انها ايش؟ الكمال المطلق وهذا يذكروني الان بسؤال جاءني من بعض الاخوة قال لي اه بالامس تكلمنا

عن صفة الكلام وان الله تبارك وتعالى متكلم لكن آآ ذكر انه لا يتسمى بالمتكلم - 00:02:35

لا يتسمى بالمتكلم. وقد تسمى بالسميع والبصير. وقلنا لا يتسمى المسلم اذا كان فيه خير فيه شر وفيه كلام مباح. لا وخير ولها شر.

فقال لي وكذلك السمع في انسان احيانا يسمع خيرا واحيانا يسمع شرا واحيانا يسمع شيئا لا خير ولا شر. نقول صفات الله تبارك

وتعالى ليست كمالات - 00:02:58

غدا وانما الكمال المطلق من كل وجه الكمال المطلق من كل وجه. يعني الكلام عندما يتكلم الانسان الكلام في حد ذاته فيه كلام خير

فيه كلام شر واحيانا الكلام نفسه آآ عندما يتكلم الانسان نقول له ايش - 00:03:22

فلان يكثر من الكلام فلان يكثر من الكلام فلان عيبي يتكلم كثيرا والمعاني قليلة. وفلان حنا نقول الكويت يفرقه مزعج في كلامه. لكن

هذا لا يقال في السمع ولا يقال في البصر. لا - 00:03:44

على الانسان يقال بصره حاد يمكن يحسد نعم. لكن لا يعاب عليه. يعني قوة البصر ولا يعاب عليه قوة السمع. لكن ممكن انه وعين

يعني بحيث يحسد هذا الانسان على سمعه او على بصره لكن لا يحسد على كلامه وانما يعاب على كثرة - 00:03:59

كلامه فالكلام في حد ذاته كمال ولكنه ليس كمالات من كل وجه كما هو الحال في السمع والبصر وضحت ان شاء الله تعالى جيد. طيب

القاعدة الثالثة نعم نعم نثبت ما اثبت الله لنفسه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. ايضا هذه هذه او التي بعدها

- 00:04:19

اه مو مشكلة خل في سؤال ايضا مرتبط باحداها. لكن انا الاشكالية ما تسألون اثناء الدرس. لماذا تسألون اسئلة خاصة؟ بيني وبينكم

لك اسأله اخ عامة حتى يتم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى. طيب ماشي بعد من القواعد - 00:04:49

نعم نعم اسماء الله تبارك وتعالى مشتقة من معاني صفاته جل وعلا. نعم احسنت. اسماء الله تبارك وتعالى تشتمل على جمال وجلال والوهية وربوبية وقد قسمنا ذلك. نعم لا حد ولا حصر لاسماء الله تبارك وتعالى لقول النبي صلى الله عليه وسلم او استأثرت به في علم الغيب عندك بعد من القواعد - [00:05:06](#)

القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر. بعد؟ نعم الاصل في الكلام ظاهره الا اذا دل الدليل على ان الظاهر غير مراد بعد قواعد سبعة وعشرين قاعدة اخذنا. نعم احمد. نعم صفات الله تبارك وتعالى تنقسم الى اللازمة والى طارئة - [00:05:47](#) مثل ماذا قلناه الحياة والطارئة مثل الغضب وقلنا طارئة اي تأتي اذا جاءت اسبابها بعد نعم الصفات بشكل عام تنقسم الى ثلاثة اقسام اما كمال على الاطلاق وهذه التي اثبتها الله - [00:06:12](#)

واما نفي على الاطلاق وهذه التي نفاها الله عن نفسه. واما ان تكون كامالا اذا قيدت. وهي ايضا ثبتها لله بشرط القيدي بشرط القيد. بعد نعم نعم ثبت لله ما اثبته لنفسه وما اثبته له رسوله وبالعكس ننفي عنه ما نفاه عن نفسه ونفاه عنه رسوله. نعم - [00:06:37](#) احسنتم. صفات الله تبارك وتعالى اذا كانت متعددة فتثبت اسماء الله اذا كانت متعددة فتثبت ثلاث اشياء ثبت الاسم ونثبت الصفة ونثبت الاثر. واذا كانت غير متعددة فانها ثبت فيها ايش؟ امرين اثنين. الاسم والصفة - [00:07:05](#)

ثبت الاسم والصفة بعد نعم نعم نقول كل محرف معطل وليس العكس وكل ممثل مكيف وليس العكس. هذا السؤال احسنت الان جاء دور هذا السؤال. وهو قضية ان البعض اشكل عليه التمثيل - [00:07:28](#) والتكييف انهما متقاربان. التمثيل ذكره اهل العلم على معنيين. المعنى الاول في التمثيل له خيال انه يخيله الانسان. هذا معنى وهناك معنى اخر ما ذكرته لكم ما ذكرتموني وانا انسيته. التمثيل قال اهل العلم - [00:07:52](#)

التمثيل والتشبيه ان التشبيه يكون من وجه دون وجه. والتمثيل يكون من كل وجه التشبيه يكون من وجه دون مج. يعني كيف؟ لما يقال لي عثمان انت تشبه ابا عمر مثلا - [00:08:12](#) قلت بعيد وين وين انا وين ابو عمر وش حلالي انا ابو عمر الله المستعان يعني الحمد لله نعمة من الله يعني من خلق الله جل وعلا لكن ما هو مزيون يعني - [00:08:27](#)

طيب فاقول انا كيف اشوفها؟ قال لا مشيتك نفس مشيته. قلت اشوى الحمد لله طيب او قالوا ضحككتك نفس او قالوا والله الانف واحد او قالوا البوهة واحدة يعني آآ من تراه مباشرة تتذكر الشكل الآخر او يعني تشبههم في جهة معينة اما التمثيل - [00:08:37](#) فتشبه ايش؟ نكثر الوجوه. يعني مثل التوأم الان. التوأم يقال فلان مثل فلان لكن لا شك ان بينهما ايش فرق بينهما فرق ولكن على كل حال يشبهان بعضهما من اوجه كثيرة او احيانا انت واخوك. انت واخوك تجد انكم متشابهان من اوجه كثيرة لكن ايضا تختلفان. ولكن كلما كثرت - [00:09:02](#)

يعني اوجه الشبه قيل له ايش؟ مثله. واذا يعني قلت قالوا يشبهه. فقالوا الشبه يكون دون وجه والمثل يكون ايش؟ من اكثر الوجوه من اكثر الوجوه. فعلى هذا التعريف للتمثيل والتشبيه يكون التكييف - [00:09:26](#) ذهنيا ويكون التمثيل واقعيًا. طيب بعد من القواعد؟ نعم نعم احسنت يعني اسماء الله تبارك وتعالى اما ان تكون يعني آآ مطابقة واما ضم واما التزام بعد نعم القول في الصفات فرع عن القول في الذات. نعم - [00:09:46](#)

كيفية الاشياء لا تعرف الا في ثلاثة اشياء الرؤية رؤية المثل اخبار الصادق عنها فوزي ابو فوزي نعم كل صفة كمال للمخلوق فالخالق اولى بها ان كانت تليق به. لكن اعيد واكرر هذه المسألة مهمة جدا. ليس معنى هذا ان - [00:10:23](#) تأتي لصفات الكمال المخلوق ونبدأ نثبتها لله لان الاصل في الصفات انها تكون ايش توقيفية ولكن هذا يدخل يدخل في القواعد العامة يدخل في القواعد العامة. يعني كيف؟ عندما نقول الله تبارك وتعالى سميع - [00:10:51](#)

والانسان سميع. نقول طالما ان الانسان سميع والله هو الذي خلق الانسان وهو الذي وهبه السماء فكل صفة كمال للمخلوق الخالق اولى بها لكن ما اثبتنا السمع لله من هذا. ولكن هذا يذكر ايش؟ تبعا والا اثبات السميع لله من ايش - [00:11:08](#) من القرآن والسنة وانما هذا يذكر تبعا. نعم بعد نعم نعم نعم ايه لها دلالات ماذا ويوجد طيب بعد طيب من يساعد؟ من يساعد؟

نعم والتبول هو الرحمن بالالتزام بكل جيد بعد ما تكلم - [00:11:28](#)

نعم كل اسماء الله الحسنى انتهت ما شاء الله بعض الاسماء تشمل اكثر من صفة كالاسماء الجامعة تسمى كما قلنا المجيد والعظيم نعم قالوها كل صفة نقص مخلوف الخالق اولى بالتنزه عنها - [00:12:22](#)

اسماء الله اعلام واوصاف جيد الاشتراك في الاسم لا يلزم منه الاشتراك في المسمى ثم انتم الاسماء الصفات اعم ليش؟ كل الصف وليس العكس وبعض الناس سمعت صوت قالوها طيب نبدأ بدرس اليوم - [00:12:52](#)

هذه قاعدة مهمة جدا. وهي آآ تدل يعني على المنهجية على المنهجية. اهل السنة يستدلون ثم يعتقدون. واهل الكلام هم لاهل السنة يعتقدون ثم يستدلون. هذه مسألة فيصل. يعني نستطيع ان نقول هذه القاعدة - [00:13:29](#)

الاصل الذي بني عليه الخلاف تقريبا في موضوع الاسماء والصفات هذه المسائل التي بني عليها الخلاف في موضوع الاسماء والصفات. طيب قبل ان نخوض فيها انا وعدتكم بالامس الان حتى لا انسى - [00:13:59](#)

فقط اه قلت لكم على اساس ان كلام اليهود والنصارى عن رب العزة تبارك وتعالى في قضية انهم اثبتوا له ايش الاستراحة وانه تعب والعياذ بالله طيب هنا هذا كتاب آآ يسمونه الكتاب المقدس طبعا. وهو ينقسم الى قسمين العهد القديم والعهد - [00:14:15](#)

الجديد العهد القديم وهو التوراة ويشتمل على الاسفار الخمسة اللي هي لاوين والخروج آآ والتثنية والارض والتكوين واذا اجتمع المزامير بعدها الرسل ثم بعد ذلك العهد الجديد او ما يسمى بالانجيل ويشتمل على الاناجيل الاربعة التي هي متى ولوقا ومرقص وآآ

يوحنا - [00:14:41](#)

ثم على رسائل بولس وغيره. آآ هذا طبعا الكتاب يؤمن به النصارى واليهود لان النصارى يؤمنون بالعهد القديم الذي هو التوراة.

ويؤمنون بالانجيل. بينما اليهود لا يؤمنون بالعهد الجديد الذي هو الانجيل ويعتبرون عيسى - [00:15:13](#)

ليس بنبي صلوات ربي وسلامه لا يعترفون بنبوة عيسى صلوات ربي وسلامه عليه. لكن على كل حال اليهود والنصارى يؤمنون بهذا.

يؤمنون بهذا وهنا في سفر التكوين في اللي هي التوراة يقول هنا - [00:15:31](#)

اه طبعا في اوله في آآ الصفحة الثانية يقول فاكملت فاكملت السماوات والارض وكل اه حدها وفرغ الله في اليوم السابع من عمله

الذي عمل فاستراح في اليوم السابع من جميع - [00:15:51](#)

عمل عمله الذي عمله والعياذ بالله وهذا الذي وهذا وامثاله من اه اتهام الله تبارك وتعالى بانه اه تعب فاستراح في اليوم السابع من

العمل الذي عمله. ولذلك قلنا قول الله تبارك وتعالى خلق السماوات والارض في ولا - [00:16:13](#)

خلقنا السماوات والارض في ستة ايام وما مسنا من لغوب. تكذيبا لهذه الدعوة من اليهود والنصارى الذي قالوا ان الله تبارك وتعالى

استراح والعياذ بالله في اليوم السابع. نعود الى قاعدتنا - [00:16:37](#)

آآ قلنا اهل السنة يستدلون ثم يعتقدون. بينما اهل الكلام يعتقدون ثم يستدلون. هذه قضية مهمة جدا هذه فيصل كيف؟ هناك من

يعظم الدليل وعقيدته مبنية على الدليل يعني لا يعتقد شيئا الدليل هو الذي يجعله يعتقد - [00:16:55](#)

والدليل الكتاب والسنة فالكلام والسنة قائلان له. فاذا جاء الكتاب جاءت السنة يعني جاء النص في الكتاب او جاء النص في السنة

اعتقد فعقيدته اذا مبنية على دينه فلا توجد عقيدة. عند اهل السنة الا ومبناها على الدليل. لان الدليل هو الاصل والعقيدة -

[00:17:22](#)

العقيدة تبع للدليل. بينما اهل الكلام الاصل ان الاعتقاد مبني على العقل ثم بعد ذلك ينظر الى الادلة الاعتقاد مقدم فيه العقل ثم ينظر

بعد ذلك في النصوص. ولذلك اهل السنة يعظمون النصوص - [00:17:45](#)

فيقدمونها يعظمون النصوص فيقدمونها. بينما اهل الكلام يعظمون العقل فيقدمونه يعظمون العقل فيقدمه. ولذلك سيأتينا من كلام

بعض اهل الكلام الذين تابوا منه يعني ولذلك يقال لهم اهل كلام اصلا يقال لهم ايش؟ اهل كلام. حتى يقول بعضهم وما ان جمعنا من

بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - [00:18:13](#)

قيل وقالوا. وهذا مثال مختصر لما ذكرنا. هذا كتاب الاعتقاد المعتمد تقريبا عند الاشاعرة وهو جوهر التوحيد مع شرحها هذا الكتاب

يعني تقريبا تقريبا من تقرأه من اوله الى اخره لا تكاد تجد اية ولا حديث - [00:18:41](#)

كل استدلال عقلي قالوا كذا وقلنا كذا واذا جاء بآية انما يأتي بها ليؤولها عن ظاهرها لكن كاستدلال نادر جدا يستدل بآية او حديث.

اما الحديث فلا شأن لهم به اصلا - [00:19:05](#)

بينما لما ترجع لكتاب مثله ككتاب الواسطية كله آيات واحاديث اصلا نصوص كله نصوص وهذا هو الاصل كما قلنا عند اهل السنة انهم يعتقدون بناء على الادلة يعتقدون بلا يدوي وذلك انهم يعظمون الدليل. وسيأتينا ان شاء الله تعالى بعد هذا الكلام قضية يعني موقف

اهل السنة وموقف المخالفين لهم من خبر - [00:19:21](#)

من خبر الاحاد في الاعتقاد على كل حال نقول هنا اهل السنة يستدلون ثم يعتقدون. فلا توجد عقيدة عند اهل عند اهل السنة الا

ومبنية على دليل واذا رأيت احدا من اهل السنة - [00:19:48](#)

يستدل على امر من عقله دون الرجوع الى النص فلا تقبل قوله. لا تقبل قوله ولذا ما تسموا باهل السنة لتعظيمهم لسنة النبي صلى الله

عليه وسلم. وسمي اولئك باهل الكلام لتعظيمهم للكلام - [00:20:12](#)

وكل انسان ينسب الى ما عرف به الا طائفة واحدة. وهم القدرية. نسبوا الى القدر وهم نفاة القدر هؤلاء الوحيدون سبحان الله الذين

يعني جاءت تسميتهم على خلاف واقعهم هم نفاة القدر وسموا بالقدرية. وهذه التسمية يعني غريبة جدا - [00:20:30](#)

على كل حال آ نعود مرة ثانية نقول اهل السنة يعظمون النص فيقدمونه اذا خالف العقل واما المخالفون لاهل السنة فانهم يعظمون

العقل فيقدمونه اذا عارض النص واذا اذا جئت الى نص وعقل - [00:20:52](#)

فتجد اهل السنة يقولون النص مقدم على العقل اذا تعارض اذا تعارض العقل والنص يقول اهل السنة يقدم النص واهل البدع

المخالفون للانسان يقول اذا تعارض العقل والنقل قدمنا العقل على النقل. لانهم يتهمون النقل يعني ممكن يكون احد اخطأ في -

[00:21:13](#)

ولا يتهمون العقل فيردون النقل ولا يردون العقل بينما اهل السنة يقدمون النقلة ويقول لعل العقل لم يفهم وفي حقيقة الامر وهل

سيأتينا ان شاء الله تعالى الان او لا نستعجل حتى يأتينا؟ قضية انه لا يمكن ان يخالف العقل نقله - [00:21:34](#)

لا يمكن ان يخالف العقل النقلة فاذا اختلف العقل مع النقل فاما يكون العيب في النقل واما ان يكون العيب في العقل. واما قولنا العيب

في النقل فان يكون الحديث غير صحيح - [00:21:57](#)

وهناك احاديث ضعيفة موضوعة تكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فيأتي البعض فيقبلها وان كانت تخالف العقل واذا ذاك ذكر

اهل العلم من علامات الحديث الموضوع ايش مخالفة للعقل الصريح. هذي من علامات الحديث الموضوع ان يخالف العقل الصريح -

[00:22:12](#)

ولكن تبقى القضية ان يتفق العقلاء على مخالفته. لا والله هذا عقله يقبل وهذا عقله يرفض. لكن على كل حال العقل لا يمكن ان

يعارض النقل. فاذا تعارض فاما ان يكون النقل ضعيفا او منسوخا - [00:22:35](#)

واما ان يكون العقل يعني وقعت له شبهة وقعت له شبهة فلم يفهم النص وبناء عليه ظهر له هذا التعارض قلنا ليست هناك قاعدة

مطردة لمن يعتمد العقل وذلك ان عقول بني ادم ايش - [00:22:53](#)

متفاوتة فما يقبله عقلي قد يرفضه عقلك والعكس صحيح. ما يقبله عقلك قد يرفضه عقلي وهكذا. ولذلك قلنا يقدم النقل على العقل

لهذا منهج السلف اعلم واحكم واسلم خلافا لمن قال منهج السلف اسلم ومنهج الخلف اعلم واحكم. هذا لا يمكن ابدا - [00:23:17](#)

ما كان اسلم فهو اعلم واحكم وما كان اعلم واحكم فهو اسلم. لا يمكن ابدا لان الحق لا يتعدد. الحق واحد لا يمكن ان يكون منهج

السلف اسلم وهو ليس باعلم. ويأتينا منهج الخلف ويقول هذا منهج اعلم واحكم - [00:23:47](#)

لكن ذاك اسلم. طيب اين اذهب؟ اخذ الاسلام او اخذ الاعلم والاحكم. طيب الا يوجد مذهب اعلم واسلم واحكم الا يوجد هذا؟ يعني

كونهم يقرون ان منهج السلفي اسلم هذا يكفي. ولماذا شهدوا بهذا؟ لان المخالفين لاهل - [00:24:08](#)

لا يمكنهم ابدا ان ينقلوا نقلا صحيحا صريحا عن واحد من السلف يؤيد ما ذهبوا اليه ابدا لا يمكن ولذلك لا تنتسب هذه المذاهب الى

اصحاب النبي ولا الى التابعين - 00:24:31

ابدا. وانما تنتسب هذه المذاهب الى اناس غير معروفين. يعني اه بصحبة نبي الله صلى الله عليه وسلم او بالامامة في الدين ابدا. لا تنتسبوا اليهم ولذلك لما لم يجدوا مجالا للتعلق بسلف هذه الامة - 00:24:49

ولا يمكنهم ايضا ان يطعنوا في سلف هذه الامة يعني مباشرة اشكر طيب لذلك قالوا ايش؟ قالوا منهج السلف اسلم طبعاً دع عنك واحد يقول له طيب الرافضة الطعن في سلف هذه الامة الخوارج الطعن في سلف هذه الامة. الرافضة والخوارج ليسوا من المذاهب

الكلامية - 00:25:15

وان كانوا الان كذلك لكن في الاصل الرافضة والخوارج كانوا من المذاهب السياسية وليسوا من المذاهب الكلامية في شيء ابدا. وانما الرافضة اول ما خرجوا كمذهب سياسي. وكذلك الخوارج اول ما خرجوا كمذهب سياسي - 00:25:35

ثم بعد ذلك طيب اضطروا الى ان يجعلوا لهم مذهبا يعني عقديا فسبحان الله قدر الله على الرافضة وعلى الخوارج انهم يأخذون طريق المعتزلة. خاصة في صفات الله تبارك وتعالى اذ سلكوا مسلك المعتزلة - 00:25:53

فصاروا معه في طريقهم. على كل حال اه اهل الكلام عندما نقول اهل الكلام طبعاً خلافا للخوارج خلافا للرافضة ليه؟ لان اهل الكلام وان كانوا انحرفوا في موضوع لكنهم يعظمون السلف - 00:26:12

يعظمون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يتكلمون فيهم ويرون بل هم اشد من اهل السنة في هذا الموضوع يعني خاصة الاشاعرة مثلا وما تريدي الكلابية كثير منهم يرى ان الذي يطعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او يذم كافر ها الى هذه

الدرجة - 00:26:27

هم يعظمون سلف هذه الامة. ولكن لانهم وجدوا ان منهج السلف او نوجدوا ان اهل السنة عندما يستدلون على امورهم يذكرون نصوصا سواء في السنة وعن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او عن التابعين لهم باحسان او الائمة الاربعة او غيرهم بينهم لا

يجدون شيئا من ذلك - 00:26:45

وانما كل اشياء ايش كما قلنا عقلية يستدلون بها. ولذلك ادبا منهم طيب قالوا منهج السلف اسلم وهذا حق وهذا حق منهج السلف اسلم نوافقهم على هذا لكن لا نوافقهم على قولهم ان منهج الخلف ايش؟ اعلم واحكم. نقول لا - 00:27:05

نقول ابدا ومنهج السلف كذلك ايش؟ اعلم واحكم وهم يقولون بان اصحاب النبي هم اعلم الناس. ولكن يقولوا لم يخوضوا فيها نقول لا. عرفوا ولما امتنعوا امتنعوا عن علم رضي الله عنهم - 00:27:28

وارضاهم. اذا الصحيح ان شاء الله تعالى ان منهج السلف اسلم وهو كذلك ايش؟ اعلم واحكم واذا قال الشاعر وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف - 00:27:44

قلنا العقل الصريح والنقل الصحيح لا يمكن ابدا ان يتعارضا. لماذا تعالوا نرى اذكر ان صديقا لي يقول دخلت على آآ بروفيسور يعني أستاذ دكتور يقول امريكي من اصل سويدي. يدرسنا في امريكا الكلام. يقول يدرسنا مادة اسمها اللاهوت - 00:28:05

يقول المهم درسنا هناك في الساعات المكتبية ذهبت اليه في ساعة مكتبية يعني الساعة المكتبية هذي للطلبة يعني فدخلت عليه فقلت له هل يمكن ان اخذ من وقتك شيئا؟ قال هذا الوقت كله لكم هذه ساعة مكتبية اي للطلبة. ولكن ينتهي وقتك اذا -

00:28:36

غيرك ما لم يأت غيرك في الوقت كل انا مضطر اني ابقى معك الى ان تنتهي هذه الساعة قلت ممتاز فقال له صاحبنا قال له انا

حضرت المحاضرة السابقة ما استطعت اني استوعب كيف ان الله واحد وان الله ثلاثة - 00:28:58

ما استطعت استوعبها. كيف واحد وثلاثة؟ في الوقت ذاته. فقال هي كذلك الله احد والله ثلاثة قلت ما استوعبتها لا يمكن ان يكون واحد وثلاثة في الوقت ذاته قال هي كذلك قلت كيف - 00:29:18

فقال لي انت المهم ان تؤمن بهذا ان الله وحده ان الله ثلاثة دون ان يعني تدخلها في عقلك قلت له لا يمكن لا يمكن قلت له انا اريد ان ادخلها في عقلي - 00:29:33

وانت استاذي فاريد ان تدخلها الان في عقلي. كيف يكون الله واحد والله ثلاثة قل فقال لي انا ما استطعت ادخلها في عقلي انا حتى ادخلها في عقلك انت قلت طيب كيف تريدني ان اؤمن بهذا؟ قال لان الاعتقاد مكانه القلب وليس العقل - [00:29:56](#)

فانت عليك ان تؤمن ان الله واحد والله ثلاثة دون ان تفهمها قالت لا ما يصير انا اريد ان افهم كيف يكون الله واحد والله ثلاثة لان هذا مخالف للعقل. يقول فقال لي انا معك. لكن الدين مكانه القلب وليس مكانه - [00:30:17](#)

العقل يقول فقلت له الدين من الله والعقل من الله فالمصدر واحد صحيح؟ قال صحيح. قلت لا يمكن ان يتعارض الدين القلب والعقل او الدين والعقل طالما ان مصدرهما واحد وهو الله - [00:30:38](#)

سبحانه وتعالى لا يمكن ان يتعارض كيف نفك هذا التعارض ولا يقول لي طيب انا مشغول الان اذا عندك شي ثاني الان مشغول ما احب اتكلم في هذا الموضوع الدين في قلبه وليس في عقلي تصور هذا - [00:30:53](#)

بروفيسور ها أستاذ دكتور يقول مثل هذا الكلام واذكر اني يعني قرأت كتبا ايضا من الفتاوى ايضا للنصارى فكان هذا السؤال كيف اوفق بينك الله واحد والله ثلاثة الجواب يجب عليك اول ان تؤمن ان الله فتاوى كتاب فتاوى يجب عليك ان تؤمن اولاً ان الله واحد وان الله ثلاثة - [00:31:09](#)

فاذا امنت ان الله واحد وان الله ثلاثة سيأتي عيسى عصة ويفهمك هذه فاذا جاءك وفهمك فالحمد لله هذا هو اذا لم يأتك معناها انت لم تؤمن فيصير الانسان هنا الان انا وضعت نفسي مكان السائل - [00:31:38](#)

فانا الان اما ان اقول ما جاءني عيسى ولا فهمني اي منت مؤمن ما يجيك عيسى اصلا. عيسى ما يأتي غير المؤمنين. انت لانيك غير مؤمن فلن يأتيك اصلا انسى انسى لن - [00:32:03](#)

يأتيك عيسى ستبقى في حيرة هكذا طول عمرك طيب ايش لا بد ان يأتيك عيسى تؤمن حتى فمضطر اني اقول ايش؟ امنت وجاءني عيسى وفهمت والحمد لله اقص اقول جاءني عيسى حتى اؤمن. فيبقى الانسان في هذه الحيرة. نقول ابدًا - [00:32:13](#)

العقل الصريح لا يمكن ابدًا ان يعارض النقل الصحيح. ابدًا. فاما ان يكون العيب في النقل فيكون غير صحيح كالأحاديث الموضوعة كما قلنا او الضعيفة او يكون في القرآن اذا كان القرآن منسوخا طيب وهو ظن ان هذه الآية يعني ثابتة كمن ينظر - [00:32:36](#)

في قول الله تبارك وتعالى كمثال الله تبارك وتعالى يقول والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير ويقرأ قول الله تبارك والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا - [00:32:56](#)

فيقول متعارضتان لا هذه ناسخة وتلك منسوخة لا تعارضا وكذا الامر لو وجد تعارضا بين منسوخ وبين ما جاء في عقله. نقول على كل حال لا تعارض فاذا وجدت التعارض اتهم النقل الضعيف او اتهم عقلك - [00:33:13](#)

غير الصريح يعني يكون ضعف في العقل في الفهم. نعم بعد ذلك اه نتحدث عن اخبار الاحادي والمتواتر. سيأتينا ان شاء الله تعالى الان ذكر امثلة تطبيقية ان شاء الله تعالى على هذه القواعد التي - [00:33:35](#)

اخذنا قبلها نتكلم عن اخبار المتواتر والاحاد في الاعتقاد طبعاً اهل السنة يقبلون كل ما صح طبعا القرآن كله صحيح وكله متواتر كل حرف كل تشكيلة. في القرآن متواترة. انتهينا من حيث القرآن كم بقيت السنة؟ السنة - [00:33:57](#)

النبوية تنقسم الى قسمين كما قال اهل العلم الى احد ومتواتر. القرآن كله متواتر. معنى احاد ومتواتر المتواتر ما رواه جمع عن جمع يستحيل عادة ان يتفقوا على كذب. يعني انتم الان مثلاً - [00:34:24](#)

لو اتفقنا جميعاً على شيء لو اتفقنا جميعاً على شيء. يعني خرج يعقوب مثلاً من هذا المجلس خرج من باب المسجد فقال له قائل ماذا تدرسون في المسجد؟ قال ندرس آ القواعد النافعة. هذا خبر واحد ولا لا - [00:34:43](#)

خبر يعقوب فقط ثم خرج ابو عمر بعدهم فسأله هذا الذي عند الباب قال ماذا تدرسون؟ قال ندرس القواعد النافعة. عندما خرج يعقوب وقال له ندرس القواعد النافعة قبل هذا الكلام يعقب ثقة لكن يمكن ينسى - [00:35:06](#)

ها؟ ممكن يهمل في المعنى؟ ممكن. طيب. لكنه قبله على كل حال لانه ثقة. ثم خرج ابو عمر فقال له ماذا تدرسون؟ قال ندرس القواعد نافعة. ثم خرج خالد قال ماذا تلبسون؟ قال نفس القواعد النافعة. ثم خرج سالم ما تريدون نفس القواعد النافعة. ثم خرج عبد العزيز

ما تريدون نفس القواعد النافعة؟ كلما زاد المخبرون - 00:35:22

كلما زاد الاطمئنان ولا لا؟ كلما زاد المخ يزيد الاطمئنان ودك التاسع يخرج يقول ما تلبسون من الفقه يخرب كل شي ها يخليه يعيد الحسبة من جديد يعني يكون واحد منكم الحين حاضر ونايم زين ويطلع فقه - 00:35:42

يحوس عليه الامر كله. لكن القصد انه كلما زاد المخبرون كلما زاد اطمئنان من؟ من السامع. متلقي الخبر كلما زاد المخبرون ولذلك يقول اهل متواتر ما رواه جمع عن جمع يحيل عادة ان يتفقوا على كذب وانما نقول جمعا جمع لان احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عبارة عن ايش؟ اسانيد ولا لا؟ يعني آآ يرويه مثلا اهل - 00:36:02

بقى عن اهل طبقة على البخاري ثم يرويه عن شيوخه وشيوخ يرون عن شيوخه من التابعين والتابعين يروونه عن اتباع عن عفوا الصحابة والصحابة يروونه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. فكل طبقة فيها جمع. كل طبقة فيها جمع يعني مثلكم كذلك. طيب؟ فهذا يسمونه المتواتر ما رواه جمع عن - 00:36:27

يستحيل عادة ان يتفقوا على كذا. ومعنى قولهم يستحيل عادة يتفقوا على كذا. لان هناك ممكن جماعة يتفقون على كذب ممكن جماعة يتفقون على كذب يأتون كلهم يتفقون على كذب يقول نكذب نقول كذا. نكذب نقول كذا نكذب نقول كذا. وهذا كثير في اهل البدع من الرافضة والخوارج وغيرهم. وان كان خوارج الكذب - 00:36:47

قليل ولكن جاء عن شريك ابن عبد الله انه لما تاب احد الخوارج قال له انظروا هي الى هذا الامر فانه دين فان كنا اذا رضينا امرا صيرناه حديثا هذا من الخوارج الذين هم ايش؟ لم يعرف فيهم الكذب - 00:37:10
فما بالك غيرهم الذين اشتهروا بالكذب؟ فالقصد اشترط اهل العلم ان يرويه جماعة عن جماعة ولكن قيده بقيد وهو ايش؟ يستحيل عادة ان يتفقوا على كذب هذا المتواتر الاحاد هو ما لم يكن متواترا - 00:37:29

اذا جاءني عبد العزيز وقال لي كلمة قال فلان يقول لك كذا. هذا خبر واحد احاد اذا جاءني وقال لي آآ خالد ايضا آآ كذا ثم عبد الرحمن ثم يوسف ثم محمد ثم حسين ثم علي ثم كلما زاد - 00:37:47
العدد حتى يصل الى المتواتر. طيب في حد معين بعضهم قال متواتر عشرة فما فوق وبعضهم قال المتواتر سبعة فما فوق طيب دون السبعة لو اخبرني ستة قالوا غير متواتر. ماذا يكون؟ قالوا احد. احاد يعني واحد قالوا لا لا الاحاد ممكن واحد ممكن اثنين ممكن ثلاث كله - 00:38:02

يعتبر ايش؟ احد والاحاد قسموه ثلاثة اقسام الاحاد قسموه الى ثلاثة الاحاد فرض طيب وهو الذي يرويه واحد طيب ثم وهو فرد نسبي فرد مطلق ثم بعد ذلك العزيز وهو الذي يرويه اثنان - 00:38:24

في احدي الطبقات ثم المشهور وهو الذي يرويه ثلاثة او ما يزيد ما لم يصل الى المتواتر. اذا ما يرويه اربعة او خمسة في كل طبقة طيب هذا لا يقول له متواتر ويقول له احاد ولكن احاد من نوع المشهور او المستفيض الذي يرويه اثنان في احد الطبقات فهذا احاد - 00:38:46

ولكنه من نوع العزيز الذي يرويه واحد هذا احاد ولكن من نوع الفرد اللي هو الغريب وهكذا فالقصد ان هذا كله يسمونه احد طيب اذا لما عرفنا تقسيم الحديث الان الى احاد ولا متواتر القرآن الكريم كله متواتر - 00:39:06

القرآن كله متواتر كل حرف من القرآن الكريم يرويه جمع عن جمع. اذا انتهي من القرآن تنتقل الى السنة لان المخالفين لاهل السنة يعني مسلمون كما قلنا واعتمادهم كاعتمادنا على القرآن والسنة. فالقرآن كله متواتر قالوا سلمنا - 00:39:25

القرآن كله مقبول لكن تعالوا السنة حنا عندنا مشكلة معها قلنا ما مشكلتكم مع السنة؟ قالوا انتم تعلمون ان السنة فيها الاحاد وفيها المتواتر قلنا طيب وبعدين؟ قالوا متواتر كالقرآن على العين والرأس مقبول مطلقا - 00:39:44

قلنا جيد بعد قالوا الاحاد قلنا ما له؟ قال والله يعني قد لا نقبل بعضه لماذا قالوا مسألة العقيدة مسألة ايش مهمة جدا مدار دخول الجنة والنار على الاعتقاد فاذا كان الامر كذلك فلا نقبل في الاعتقاد الا ما كان متواترا - 00:40:04

ولا نقول باعتقاد الا ما كان متواترة قلنا بس هذا يضيع حديثا كثيرا قولنا لن يضيع كثيرا قلنا هذا مثال هذا الان كتاب قطف الازهار

المتناثرة في الاخبار المتواترة للسيوطي رحمه الله تعالى - [00:40:29](#)

طيب هذا جمع في هذي كل الاحاديث المتواترة كل هذه الاحاديث متواترة يعني وبين صحيح البخاري وبين مسلم وبين الترمذي طيب مسند احمد سبعة وعشرين الف حديث بالمخلد كلها جمعت في هذا بس بس هذا فقط - [00:40:52](#)

طيب يعني الدين هذا فقط؟ قالوا لا احنا نقبل بس الاعتقاد. قلنا طيب خلنا نشوف كم عدد الاحاديث في العقيدة؟ المتواترة نفتح على فهرس الكتاب ما نضيع وقتكم كثيرا. هذا عندنا كتاب الايمان فيه ثمانية احاديث - [00:41:13](#)

فقط والباقي في الطهارة في الصلاة في العلم في الزكاة في الصوم في الحج في الادب في المناقب بعدين كتاب البعث نجعله في العقيدة فيه خمسة الاحاديث خمسة وثمانية بس ثلاثعش حديث يعني ما نأخذ في عقيدتنا لثلاثعش حديث بس - [00:41:32](#) بس لو كلها جاءت في القرآن الكريم في ذكر البعث في ذكر الصراط في حديث يدخل الجنة سبعون الفا ايضا هذا ليس فيها يعني اعتقاد في صفات الله تبارك وتعالى. حديث الشفاعة - [00:41:51](#)

وحديث انا بعثت انا والساعة كهاتين وهنا في كتاب الايمان حديث من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. حديث امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. حديث المسلم من سلم مسلم من لسانه ويده. حديث - [00:42:09](#)

زايد ميزان حين يزني وهو مؤمن حديث الحياء من الايمان حديث سؤال جبريل عن الايمان حديث عمر حديث الايمان يمان حديث اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا. فقط هذه الاحاديث المتواترة في الاعتقاد - [00:42:23](#)

طيب ما معنى هذا كم سترد من سنة النبي صلى الله عليه وسلم في العقيدة؟ اذا قلنا لا نقبل الا المتواتر من سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم فاذا هذا القول عليه مأخذ كثيرة حقيقة. وهو انه لا يؤخذ في الاعتقاد الا ما كان متواترا الاحاد - [00:42:40](#)

ترد مباشرة اولا نقول قال لان هذا علمي وذاك عملي والعلمي اهم من العمل. العمل اللي هي الصلاة الصيام الزكاة الحج الطهارة هذا عملي اشياء عملية. قالوا هذي مو مهمة - [00:43:02](#)

فلذلك نأخذ في الاحاد لكن العلمي العقدي هذه مهمة لا نأخذ فيها الا المتواتر. اول شيء نرد عليهم يقال لا فرق وبين العلم والعمل. ولقائل ان يعكس. لو جاءكم انسان قال لا يا اخي انا الاعتقاد - [00:43:16](#)

يعني اي حديث القضية عقدية هذي بيني وبين ربي لكن عملي كل يوم اصلي كل يوم اصوم كل يوم ازكي كل يوم عفوا انتظروا كل يوم وضعك قبل فترة وفترة احج وهذا لازم متواتر. لان هذا كل يوم اسويه. انا احتاج هذا انا متواتر يقدر يرد علي؟ يعني هذا غلط ايضا. لكن اقصد يستطيع يأتي - [00:43:34](#)

ويعكسها عليه كما يقولون يقلب عليه الطاولة. يقول انت لا تقبل الاحاد في العملي انا لا اقبل احد في العلم. عفوا تقول لا تقبل الاحاد نعم في العلمي انا لا اقبل احد في العملي - [00:43:54](#)

ولا تنتهي هذه القضية. الامر الثاني الله تبارك وتعالى امر بسؤال اهله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاسألوا اهل الذكر مو معقول ابدا الواحد يبني يسأل يجمع العلماء يقول يلا تعالوا تجمعوا عندي سؤال. ابدا وانما يسأل من يثق بدينه وعلمه وورعه -

[00:44:10](#)

فالله تبارك امر بسؤال اهل الذكر ولم يأمر ايش؟ بسؤال كلي اهل الذكر وانما من تيسر منهم. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم ارسل احد الصحابة للدعوة يعني في اول الدعوة النبي ارسل مصعب ابن عمير الى المدينة يدعو ثم ارسل ابا عبيدة لاهل نجران وارسل ابا بكر يعلم الناس وارسل عمرو ابن - [00:44:37](#)

العاص وارسل علي ابن ابي طالب وارسل معاذ ابن جبل وارسل ابا موسى الاشعري فكان يرسل احادا يرسل احادا ليبلغوا هذا الدين. لو تصورنا الان تحاولنا نتصور ان رجلا ممن يقول بهذا الاعتقاد وانه يقول الاعتقاد لا يؤخذ الا متواترا. ثم ذهب يدعو في بلاد الكفر

الى الاسلام - [00:45:01](#)

وينصح انا نذكرهم والاسلام والاسلام والاسلام طلع له واحد مستشرق مبلتع قال له طيب الاعتقاد لا يقبل منه الا اخبار متواترة وانت شخص واحد كيف تقبل منك ان الله واحد وان النبي حق؟ هذي كلها عقائد هذي ولا تؤخذ الا - [00:45:27](#)

متواترة وانت واحد كيف نقبل منك؟ كيف يرد عليه هذا اذا كان هو يعتقد فعلا ان العقيدة لا تؤخذ الا متواترة واي شيء اعظم في العقيدة من الايمان بالله. والايمن برسوله صلى الله عليه وسلم. فلن يستطع ان يرد عليه شيئا - [00:45:44](#)

والقصد ان الاصل في الدعوة الى الله تبارك وتعالى ان تكون ايش من افراد يعني انت تذهب تدعو وفلان يذهب يدعو وفلان يلقى رجلا فيدعوهم فلانة تلقى امرأة فتدعوها الى الاسلام وهكذا - [00:46:03](#)

قلنا غالب امر الدين احد ما ذكرنا لكم الان المتواتر كم حديث وصل ثلاثة عشرة حديثا. كم واحد فيها في الصفات ولا واحد ولا واحد في صفات الله تبارك وتعالى. فاذا قلنا اذا انه لا يقبل في الاعتقاد الا ما كان متواترا هذا رد - [00:46:15](#)

لدين الله تبارك وتعالى قلنا الاحاديث المتواترة في العقيدة قليلة جدا لم ينقل مثل هذا عن سلف الامة. يعني اثبتونا بنص عن الصحابة او عن التابعين طبعا الائمة المتبوعين انهم قالوا مثل هذا الكلام - [00:46:36](#)

بل ان تقسيم الاخبار الى احاد ومتواتر تقسيم محدث لا يعرفه السلف. لا يعرفه اهل العلم حتى يعني يعني متواتر يعني الان يذكر في كتب المصطلح. يقول اهل المصطلح ليس من علم المصطلح. هذا من علم الكلام. هذا ان - [00:46:57](#)

ما جاء به اهل الاصول من علم الكلام وليس من علم المصطلح ولكن ذكر الان خلاص صار يعني آآ متعارفا عليه والا ليس يعني متى متى يذكر اهل العلم يقولون هذا حديث متواتر هذا على هذا فقط في حال التعارض - [00:47:17](#)

اذا تعارض معنا حديثان او جاءنا حديثان ظاهرهما التعارض كيف نصنع قال اهل العلم الترجيح او قبل الترجيح اول الجمع. بين الحديثين. الجمع بين الحديثين. كيف نجمع بين الحديثين؟ قال ينظر في الحديث لعل هذا - [00:47:34](#)

وهذا خاص هذا مطلق وهذا مقيد هذا مجمل وهذا مبين هذا يتكلم عن شيء وهذا يتكلم عن شيء اخر هذا مبيح وهذا حاصر المهم يحاولون ايش الجمعة بين الحديثين. وقد ذكر الحافظ ابن حجر عن العراقي انه قال اوجه الجمع - [00:47:53](#)

من مئة وجه الجمع بين النصين. طيب لو لم تتمكن من الجمع خلاص لا يمكن متعارضان متعارضان هذا النص يعارض هذا النص لا يمكن الجمع ابدا قالوا اذا ضاقت ولم يمكن الجمع ابدا فنأتي للترجيح. كيف نرجح - [00:48:13](#)

كيف نرده قال يعني ما كانا متواترا مقدم على الاحد فاذا وصل المرأة الى مسألة تعارض واحد متواتر واحد احدهما اقوى قالوا لا شك متواتر اقوى من الاحاد لان الان عندنا يقين ان واحد منهما خطأ لما تعارض ولا يمكن ان يكون التعارض من النبي ولا من الله جل - [00:48:38](#)

اذا تعرضنا للرواة تعارض هذا رواه عشرة وهذا رواه واحد او اثنان عادة ايها اقوى العشرة فقالوا هنا ينظر المتواتر اقوى من الاحاد. هذا في الصحيحين وهذا خارج قالوا ما كان في الصحيح مقدم على ما كان خارج الصحيح. هذا في البخاري وهذا مسلم. ما كان البخاري اقوى مما كان - [00:49:00](#)

في مسلم. هذا رواه ائمة وهذا رواه ثقات. لا نقدم ما رواه ائمة وهذا من اوجه ايش الترجيح هذا من اوجه الترجيح. اذا متى ينظر الى حديث متواتر وحديث احاد؟ اذا وقع ايش؟ التعارض ولم يمكن - [00:49:22](#)

الجمع عند ذلك نقول طيب خلونا نشوف اسناد هذا واسناد هذا قالوا والله هذا اسناد رواه عشرون هذا رواه ثلاثة والله كان الذي روى عشرون ايش؟ اقوى منه وهذا ليس على اطلاقه ترى - [00:49:39](#)

هذا اذا ليس على اطلاقه يعني اضرب لكم مثالا ذكر ليحيى ابن سعيد القطان ذكر له حديث رواه سفيان الثوري فبعد ان ذكر له الحديث قالوا له ولكن سفيان خولف. يعني هناك من يخالف سفيان. فقال ومن خالفه؟ من الذي خالف سفيان - [00:49:54](#)

قالوا اسرائيل اسرائيل ابن اه يونس ابن ابي اسحاق السبيعي. قالوا اسرائيل قال ثقة ومن؟ قالوا شريك شريك بنيامين رئيس شريك القاضي قال ثقة ومن؟ قالوا اه معمر قال ثقة - [00:50:20](#)

ومن وذكرنا رابعا انا نسيت اسمه الان وقالوا فلانا فقال ثقة ومن؟ قالوا فقط يعني اربعة خالفوا سفيان الثوري فقالوا فقط قال اربعمئة من امثال هؤلاء يقدم عليهم سفيان الثوري - [00:50:40](#)

ان هؤلاء وان كانوا ثقة هذا ليسوا ضعف ثقات. لكن يقول اربعمئة من امثال هؤلاء اذا خالفوا سفيان الثوري يقدم عليهم سفيان الثوري

لان سفيان لان هنا هنا عندنا كم - 00:51:00

وعندنا كيف عندنا كم؟ وعندنا كيف سؤال ثوري امام جبل في الحفظ؟ طيب؟ اه فلا يقدم عليه هؤلاء الاربعة. فعلى كل حال المراد ايش المراد اذا قلنا هذا حديث متواتر وهذا حديث احد وتعارض بحيث لم يمكن الجمع في - 00:51:10

نقول طيب ننظر الى الحديثين قالوا هذا قد يقدم المتواتر على الاحاد فقط اذا ولذلك لا تجد سلف الامة لا تجد الصحابة يذكرون حديث متواتر حديث احد ولا التابعون ولا يتبع التابعين يذكرون وانما هذا جاء مع علم الكلام جاء - 00:51:32

اه يعني اكثر ما استخدم في علم الاصول ثم بعد ذلك اخذه علماء المصطلح وصاروا يذكرونه والا كتب المصطلح القديمة لا يذكرون اه الاحاديث المتواترة الاحاديث الاحاد طيب اذا الزيدة ان الاعتقاد - 00:51:50

كما انه يقبل فيه احاديث متواترة يقبل فيها حديث الاحاد ولا فرق. المهم ان يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فنقول على العين والرأس ولا نقول بعد ذلك عقلنا يخالفه - 00:52:10

عقلك غير رواية النبي صلى الله عليه وسلم. رواية النبي مقدمة على العقل السنة الان كما قلنا قبل قليل المخالفون لمنهج اهل السنة او خيلنا نقول جميع المسلمين يعظمون الكتاب والسنة صح ولا لا - 00:52:27

يعظم عندهم الكتاب والسنة لكن جاءتنا هذه البدعة وهي قضية ايش؟ ان اخبار الاحاد في العقيدة يعني نثريث بها لا نقبلها وقد نقول طيب هذا معناه ان لا ينظر الى السنة كما ينظر - 00:52:49

الى القرآن تعالوا ننظر ما هو موقف السنة من القرآن؟ لابد ان نعلم ان السنة لها مكانتها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه - 00:53:08

وقبلها قال لاجدن رجلا متكئا على اريكته يقول ما وجدت في كتاب الله قبلت وما وجدت في غيره فلا. قال الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. صلى الله عليه وسلم - 00:53:19

فننظر الى موقف السنة من القرآن الكريم اما ان تكون السنة اه تأتي مؤكدة لما جاء في القرآن وهذا كثير في السنة كالامر بالصلاة والزكاة والحج الامر بالمعروف محاسن الاخلاق وكل هذه الاشياء تأتي بالسنة وهي اصلا - 00:53:29

موجودة؟ موجودة في القرآن. فاذا لماذا ذكرت في السنة قالوا ايش؟ تأكيد لما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى ان تكون السنة مبينة ان تبين ما في كتاب الله تبارك وتعالى وهذا على اوجه. اما ان تكون مفسرا - 00:53:52

فسر السنة تأتي تفسر القرآن لذلك تذكرون كلام آابن كثير رحمه الله تعالى لما ذكر يعني في تفسير القرآن يعني احسن طريقة لتفسير القرآن هي تفسير القرآن بالقرآن. تفسير القرآن بالقرآن كما يقول الله تبارك والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق؟ النجم - 00:54:10

الثاقب هذا تفسير القرآن بالقرآن. طيب لكن آابن ليس تفسير القرآن بالقرآن تأتي باية تفسر اية اخرى لان هذا ايضا تفسير بالعقل هذا يعني بالاجتهاد يعني فهم فهم ان هذه لا تفسر تلك الاية لكن تفسير القرآن القرآن هكذا. وما ادراك ما الطارق النجم - 00:54:28

الثاقب يعني يفسرها الله مباشرة في المكان ذاته. من تفسير السنة للقرآن قول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال الله واعدوا لهم ما استطعتم طعتم من قوة قال النبي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي فهذا من تفسير ايش؟ القرآن - 00:54:45

سنة النبوية. بيان مجمل يعني جاءنا في القرآن الكريم وقيموا الصلاة. اتوا الزكاة واذن في الناس بالحج. طيب؟ آابن يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. هذه نصوص مجملة من الله - 00:55:05

تبارك وتعالى. فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم في بين المراد من هذا المجمل فيقول صلوا وصلوا كما رأيتموني اصلي. خذوا عني مناسككم ياتي للزكاة فيفصلها صلوات ربي وسلامه عليه. اه النصاب يعني الاموال التي تجب فيها الزكاة تأتي - 00:55:25

الصيام آابن الى نصوص عن ماذا يفطرنا ماذا وهكذا. فتأتي السنة اذا مبينة لمجمل القرآن. كذلك تقيد مطلقه. تقيد مطلقه. يعني لما يقول الله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. لو جاءنا انسان - 00:55:45

وقال الله يقول والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. وجاء للص وقطع يده من هنا قطعي من هنا قطع يده ولا ما قطع يده؟ قطع يده ثم جاء اخر وقطع من هنا من المرفق. قطع يده وجاء ثلاث وقطع من الكف قطع يده. يعني هذا حقق ظاهر الاية وهذا الذي -

قطع من المرفق حقق ظاهر الاية والذي قطع من المتن ايضا حقق ظاهر الاية لان الله قال اقطعوا ايديهما سواء قطع اليمنى او قطع هادشي ما سواء انقطع يدا واحدة او قطع - [00:56:29](#)

اليدين معا فجاءت السنة تقيد هذا المطلق. فقال النبي تطلق تقطع الكف من اليد اليمنى. كف واحدة اذا وليس الكفان وليست وانما هي كف من يد واحدة وهي اليد اليمنى. فماذا فعلت السنة هنا؟ قيدت مطلق القرآن. قيدت مطلق - [00:56:44](#)

القرآن. وتأتي السنة كذلك مخصصة. تخصص عام القرآن. لما يقول النبي الله تبارك وتعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين يخاطب من اخاطب الناس كافة ومن ضمنهم الانبياء ولا لا؟ الانبياء من الناس. يوصيكم لما يقول واقيموا الصلاة بس حنا ولا حتى الانبياء - [00:57:07](#)

حتى الانبياء هذا نص عام فيشمل الجميع. فتأتي السنة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث فخصص الانبياء بانهم لا يورثون. وبقي النص العام ان للذكر مثل حظ الانثيين او يوصيكم الله في اولادكم بجميع ايات المواريث. واضح - [00:57:37](#)

ان شاء الله تعالى. اذا السنة اما ان تكون مؤكدة لما جاء في القرآن واما ان تكون مبينة وتبينها على اربعة صور ذكرناها الان اما تفسير واما بيان مجمل واما تقييد مطلق واما تخصيص عام. وتأتي السنة كذلك مضيقة - [00:57:57](#)

تضيف الى القرآن الكريم. يعني احكام لم تذكر في القرآن الكريم. يعني الان مثلا الله تبارك وتعالى يقول قل لا اجد يقول النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طعم يطعمه الا يكون ميتة او دنس او لحم خنزير فانه او فسقا اهل لغير الله به - [00:58:15](#)

ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وينهى عن كل ذناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير الله يقول لا والنبي اضافت السنة ايش؟ مضيقة اضافت حكما اضافت حكما لما يقول الله تبارك وتعالى - [00:58:35](#)

حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم من يعد معاي من يعد من سيعود يلا تبرع جزاك الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخوانكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخوانكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم - [00:58:51](#)

بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيمًا والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم. كم؟ اربعة عشر. زين - [00:59:21](#)

اربعتش وحدة ذكرها الله تبارك وتعالى من المحرمات ثم ماذا قال؟ واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محسنين غير مسافحين فلو جاءنا ات وقال هذا هو هؤلاء هن المحرمات نقول تفضل لحظة جاء في الصحيحين - [00:59:41](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا لا يجمع بين البنت وعمتها وبين البنت وخالتها ما ذكرت في القرآن الجمع بين البنت وعمتها والبنت وخالتها لم يذكر في القرآن الكريم. جاء في سنة النبي - [01:00:02](#)

فاذا جاءت سنة ايش هنا؟ ايش؟ مضيقة. اضافت الى الاربعة عشر كم خمسة عشر ستة عشر الان طيب فالقصد اذا ان السنة تأتي ايضا ايش؟ مضيقة لما في كتاب الله تبارك وتعالى - [01:00:19](#)

بقيت المسألة الاخيرة وهي ان السنة تأتي ناسخة للقرآن الكريم وهذه المسألة خلافية بين اهل العلم على ثلاثة اقوال على ثلاثة اقوام القول الاول ان السنة لا تنسخ القرآن مطلقا. لان الله تبارك وتعالى قال ما ننسخ من اية او ننسيها تأتي بخير - [01:00:36](#)

منها او مثلها. والسنة لا تكون خيرا من القرآن ولا مثله. هي دون القرآن مهما كان. سنة معظمة مقدرة على العين والرأس لكن اه ليست كالقرآن واضح ولا لا؟ وهذا قول كثير من اهل العلم - [01:00:56](#)

يقول السنة لا تنسخ القرآن ابدا لانها دون القرآن والله تبارك وتعالى يقول تأتي بخير منها او مثلها والسنة لا خير من القرآن ولا مثلها. يقصدون لا خير من القرآن ولا مثله من حيث ايش - [01:01:12](#)

الثبوت والمتكلم من حيث الثبوت ومن حيث من حيث تشريعهم يقبلونها. ولكن يقول لا تصل لدرجة انها تنسخ القرآن الكريم. هذا القول الاول. القول الثاني ان السنة تنسخ القرآن. قالوا لان ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه. فانتهاوا النبي يقول - [01:01:24](#) الا اني اوتيت القرآن ومثله معه والله يقول عن نبيه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فيقولون اصلا السنة هي من الله القرآن من الله والسنة من الله. فالذي نسخ القرآن هو الله وليس النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول لا مانع ان تنسخ السنة القرآن ويضربون لذلك - [01:01:43](#)

امثلة منها قول النبي لا وصية لوارث. والله تبارك وتعالى يقول اه والذين يتوفون والذين يتوفون منكم نعم كتب عليكم كتب عليكم اذا لا الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم وصية للوالدين والاقربين الوصية للوالدين - [01:02:05](#) والاقربين اه جاءت السنة قال لا وصية لوارث يمكن الاقربين تخرج ان الارحام وكذا لكن الوالدين الوالدان وارثان قولا واحدا فلما يأتي النبي يقول لا وصية لوارث وهنا الآية تقول ايش؟ الآية - [01:02:36](#) نعم كتب عليكم اذا حضر احدكم وان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين. طيب هنا قال وصية للوالدين وهنا يقول لا وصية لوارثه والوالدان وارثان اذا قالوا السنة نسخت القرآن. نسخة القرآن. لكن طبعا المانعون قالوا لا. هذه جاءت مؤكدة. وانما الذي نسخ هذه الآية قول الله تبارك وتعالى - [01:03:01](#)

الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف لابويه لكل واحد منهما السدس هناك نسخت. فالقرآن نسخه القرآن ولم تنسخه السنة. طيب قول النبي لا وصية تأكيد لما جاء في القرآن - [01:03:26](#) تأكيد لما جاء في القرآن. ايضا هذا القول الثاني. اذا القول الاول ايش لا تنسخ القول الثاني تنسخ. القول الثالث وهو اختيار شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى. قال من حيث النصوص العامة - [01:03:46](#) الذي يظهر ان السنة تنسخ القرآن لقلنا اني اتيت القرآن ومثله معه ان هو الا وحي يوحى وهكذا يقول نصوص العامة لكن يقول لا يوجد مثال يمكن الاعتماد عليه. لا يوجد مثال يمكن الاعتماد عليه. يقال هنا السنة نسخت القرآن. وكل الامثلة -

[01:04:02](#)

مضروبة فيقول من حيث المبدأ نعم لكن من حيث الواقع لا توجد لا يوجد مثال. لا يوجد مثال سنة نسخت قرآنا. يعني يعني هذا القول يعني آآ جمع بين القولين نستطيع ان نقول يقول من حيث المبدأ ما عندنا مشكلة من حيث الواقع لا يوجد. من حيث الواقع لا يوجد. على كل حال تبقى اذا مسألة نظرية - [01:04:26](#) تبقى المسألة نظرية مع اتفاق الجميع في تعظيم ايش سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم طيب بعد هذا نتكلم عن اصل ضلال الخلق فعندما نتكلم عن هذه المسألة نتكلم في ما زلنا في توحيد الربوبية. في توحيد الربوبية نتكلم نحن كل موضوعنا توحيد الربوبية -

[01:04:47](#)

اما ان يكون في تشبيه الخالق بالمخلوق واما في تشبيه المخلوق بالخالق هذا اصل الضلال. اما ان يكون افراط واما ان يكون تفريط يعني شوفوا الان الامة هذه كما قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا - [01:05:18](#) هذه الامة سبحانه الله وسط في كل شيء لا افراط ولا تفريط. سيأتينا تفصيل ذلك ان شاء الله تعالى. ولكن هم وسط. هناك من الناس من افراط وهناك من الناس مفراط. يعني كمثال بسيط فقط. عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام - [01:05:46](#) النصارى قالوا ايش؟ ابن الله هو الخالق المدبر هو الاله ناسوت ولاهوت ومن هالقضايا العظيمة. جاء في المقابل اليهود قالوا ابن زنا. وكذاب وليس بنبي ولا كذا والعياذ بالله اذا شوف وين وين سبحانه الله يعني طيب قولوا بس مو الى بس يكفي لا نزلوا به صلوات ربي وسلامه عليه - [01:05:59](#)

فجاء اهل السنة جاء المسلمون عفوا فقالوا لا عيسى ابن مريم نبي رسول لكنه بشر ليس ابن الله ولا خالق ولا بارئ ولا لاهوت ولا كذا كما يقول النصارى. ولكن ليس ابن زنا وليس كذابا لا بشر - [01:06:29](#) لكنه نبي الرسول صلى الله عليه وسلم. فالتوسط هو الاصل في هذه الامور. لا افراط ولا تفريط لا غلو. من جهة المدح ولا غلو من جهة

الذنب وانما الاعتدال والتوسط. لو نظرت الى ضلال الخلق لوجدته يعني مرتبطا بهاتين - [01:06:48](#)

قضيتين سبحانه الله اما ان يشبه الخالق بالخلق فينزلون بالخالق واما ان يشبهوا المخلوق بالخالق فيرتفعون بالخلق وهذا واضح جدا وهذه امثلة. المجسمة والمشبهة لعنهم الله هؤلاء المخلوق الخالق بالخلق - [01:07:08](#)

يعني نزلوا من قدر الخالق سبحانه وتعالى وجعلوه جسما كالجسام وجعلوه مشابها لخلقه والعياذ بالله طيب شبهوه بخلقه. فهؤلاء ماذا فعلوا؟ شبهوا الخالق بالمخلوق انزل الخالق من درجته سبحانه وتعالى. واول من اشتهر بهذا طبعاً اليهود ثم اخذه من اليهود كما قلنا - [01:07:34](#)

الرافضة هشام الحكم وهشام ابن سالم ثم سبحانه الله الرافضة انتقلوا نقلة عظيمة جدا من مشبهة الى معطلة من مشبهة الى معطلة يعني كما قلنا اخذوا المذهب المعتزلة بعد ذلك. اما تشبيه المخلوق بالخالق - [01:08:02](#)

تشبيه المخلوق بالخالق فهذا ما وقع من النصارى ومن اليهود ومن المشركين شبهوا المخلوق بالخالق وذلك انهم قالوا عزير ابن الله. المسيح ابن الله. الله ثالث ثلاثة. الاصنام طيب شبهوها بالله يعني حتى الاسماء التي جعلوها للاصنام من اسماء الله - [01:08:21](#)

فقالوا العزة من العزيز واللآة من الله انثى الاله منات من المنان طيب اشتقوا الاصنام اسماء من اسماء الله تبارك وتعالى. فشبهوا هذا المخلوق بالخالق العظيم سبحانه صارت تدعى من دون الله ويستغاث بها من دون الله تبارك وتعالى - [01:08:50](#)

حتى قال احدهم لاحد الملوك يقول له ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار هارون والعياذ بالله. شوف شوف هذا الغلو بهذا المخلوق ما شئت لا ما شاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار. وقال - [01:09:16](#)

الاخر فكأن كما شئت يا من لا شبيه له وكيف شئت فما خلق يدانيك يعني هذا كله ايش؟ من تشبيه المخلوق من الغلو بالمخلوق اعادنا الله واياكم من هذا الضلال - [01:09:37](#)

طيب نقف او نستمر يا جماعة انا انا اهم شيء عندي قضية الاستيعاب لا تستحون ترى لا واحد يقول انه استمر وهو مستحي طيب الذي يقول نستمر يرفع يده اقل من امس طيب الذي يقول نقف يرفع يده - [01:09:56](#)

طيب على كل حال انا اقول نقف لا ما ودي ان تتداخل المعلومات خاصة ان الذي سيأتي ان شاء الله تعالى مرتبط بالذي بعده فود ان تكون ايش يعني متصلة ان شاء الله تعالى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:10:25](#)

في عندنا سؤال؟ سم نعم الخوارج الخوارج الان في الاسماء والصفات معتزلة. الان نعم نعم. بارك الله فيك ان السنة سم. هذا قول؟ تقريبا تستطيع ان تقول الجمهور على ان السنة لا تنسخ القرآن - [01:10:47](#)

والسنة صلى الله عليه وسلم هذا ايضا قول لآخرين من اهل العلم يعني مسألة خلافية بين اهل العلم كما قلنا متوسط يقول تنسخ لكن ما في امثلة واقعة لم يحدث شيء من هذا لكنه يقول من حيث النصوص العامة ما الذي يمنع؟ يقول ما في شيء يمنع. لكن جميع الامثلة التي استدلت بها لا تصح - [01:11:19](#)

ايه كل شي هل وافق الشيخ المصري؟ قصدك ان ابن عثيمين وافق ابن تيمية؟ ايه الذي يعرفه ان الشيخ يرى انها تنسخ ان السنة تنسخ القرآن الكريم نعم. ولا يعيب احد على احد. يعني المسألة ترى اجتهادية يعني. مسألة اجتهادية وتحتمل - [01:11:41](#)

نعم لا ترد عليه بالنصوص ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول من يطع الرسول فقد اطاع الله هكذا بالنصوص. كيف اذا تقوم نطقه. شتسوي له - [01:12:10](#)

فخطأ يعني هذا خطأ يعني احيانا ترى على فكرة هذي قضية مهمة يعني عندنا الذي ينكر هذه النصوص واحد من اثنين اما انه ينكرها انه لا يعترف بالسنة هذا كافر - [01:12:42](#)

واما ان ينكرها لشبهة وقعت له فيحتاج ان تزيل عنه هذه الشبهة ثم تأتي بالنصوص تأتي بكلام اهل العلم تأتيه الايات الواردة في هذا عرفتون؟ اي نعم حتى يقبل - [01:13:00](#)

الله المستعان بس لا تطقه. اي نعم السلام عليكم قال الله ويقول وفيه قوله يقول الله تعالى يا حسرة والندامة لا الذي يتحسر الذي يتحسر على الشيء هو الذي يفاجئ بالشيء عندما يحدث له وهذا لا يحدث من - [01:13:12](#)

الله تبارك وتعالى ولكن الله يتكلم عما يعني ال اليه امرهم ال اليه امرهم لان الحسرة عندما نتحسر نحن نتحسر لاننا وقع لنا شيء بدون اختيارنا او بدون ارادتنا طيب اما الله - [01:13:45](#)

لا يقع منه شيء من ذلك سبحانه وتعالى وانما الله تبارك عندما يقول يا حسرة العباد اي الى ما ال اليه امرهم لا الى ما ال اليه امره سبحانه وتعالى وهذا لا يظر ابدا - [01:14:01](#)

نعم نعم ليس بصفة الله تبارك يعني السنة احيانا تكون تبين مجمل القرآن واحيانا تفسر تفسر القرآن يأتيك نص قرآني تأتي السنة تشرحه من النبي صلى الله عليه وسلم. واحيانا تأتي السنة اه تبين مجمل القرآن مثل الصلاة. اقيموا الصلاة. تجيك السنة تقول لك وصلوا كما رأيتموني اصلي. فصلت ما المراد باقيموا - [01:14:14](#)

الصلاة. تأتي تقيد مطلقا. تأتي اية مطلقة. فتأتي السنة تقول لا ليس المراد اليد كلها وانما المراد الكف من اليد اليمنى. طيب تأتي خصص لعام يأتي نص عام في القرآن الكريم مثلا يوصيكم الله في اولادك في السنة لا ليس كل الناس وانما الانبياء مخصصون نخرجهم من النص العام هكذا فتخصيص - [01:14:47](#)

السنة لعم القرآن طيب والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ما شفتك - [01:15:07](#)